

فيما العنف يزداد ضراوة

العراق.. بين سندان الفتنة ومطرفة السياسة

رفضت الكنيسة القبطية في مصر الاقتراح على مسيحيين قبطيين اعتلتا إسلامها مما يزيد المخاوف بان مسلمين سنة يستغلون فراغ السلطة بعد مرور ثمانية أشهر من الانتخابات العامة. اما سياسياً فقد أكد الرئيس السوري بشار الأسد على المبادرة قد تساعد في هذه المبادرة قد تساعد في حكومة وحدة وطنية في العراق تعيد له الأمن والاستقرار.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية وهي مبادرة خير والاعتداء الأخير في بغداد مؤكداً خلال استقبال نائب الرئيس العراقي عادل عبدالمهدي وقوف سوريا إلى جانب الشعب العراقي في مواجهة الأهاب.

من جانبه قال وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أن المبادرة السعودية لجمع القادة السياسيين

الثورة/علي العمري وكالات

العراقيين قد تساعد في حث القيادات العراقية على أن تكون أكثر ايجابية لكنه أكد ان حكومته لم تتلق خطاباً رسمياً بشأنها.

واوضح زيباري في مؤتمر صحافي قانلاً: يدرك العرب العربية بعد عطلة عيد الاضحى لتجاوز ماآزق تشكلت الحكومة مع ذلك ولا يزال العراق في دون حكومة جديدة رغم مرور ثمانية أشهر على إجراء الانتخابات التشريعية في شهر مارس الفائت. وأعلن فؤاد معصوم الرئيس المؤقت للبرلمان أن مجلس النواب سينعقد الاثنى المقبل لاختيار رئاسة ونائبه بعد مضي ثمانية أشهر على إجراء الانتخابات البرلمانية.

وفاد مصدر برلماني لوكالة الصحافة الفرنسية بأن رئيس السن فؤاد معصوم حدد الاثنى جلسة لاختيار رئيس مجلس النواب ونائبه. وكانت المحكمة العراقية العليا امرت في 24 أكتوبر البرلمان بالغاء جلسته المفتوحة والعودة للجلسات العادية بهدف إنهاء الازمة التي تعيق تشكيل الحكومة منذ أكثر من سبعة أشهر على الانتخابات. وفقاً للمتحدث باسم المحكمة وعقد البرلمان العراقي جلستين فقط منذ إجراء الانتخابات في السابع من مارس الماضي، اطولها استمرت عشرين دقيقة.

ويعد الخلاف حول تسمية المرشحين لتسوي المناصب الرئاسية الثلاث رئاسة الوزراء والجمهورية والبرلمان السبب الرئيسي وراء عدم تواصل جلسات البرلمان.



اليونان تؤكّد أن الرقابة تقع على شركات البريد والمطارات لم تكشفها

١٣ طرداً مفخخاً تستهدف ميركل وساركوزي ورئيس الوزراء الايطالي

نشرت الشرطة صور خمسة رجال تراوح اعمارهم بين ٢٦ و٣٠ سنة مطولين منذ 2٠٠٩م. ودعت كل من لديه قرّان إلى المساعدة على القبض عليهم.

وقال رئيس الوزراء اليوناني جورج بابانديرو: إن هذه الطرود أعمال حمقاء غير مسؤولة إنما تهدف إلى تحفيز التصويت ضد الحكومة في الانتخابات المحلية المقررة الأحد المقبل احتجاجاً على خطة التصفية التي اتفق عليها مع الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي.

إلى ذلك، أعلنت المفوضية الأوروبية عن عقد اجتماع خبراء في مجال الأمن الجوي والمتفجرات غذا الجمعة في بروكسل لتقييم الردود الضرورية على المخاطر الإرهابية التي شكلتها الطرود المفخخة التي أرسلت من اليونان واليمن. وقال ميشال سيركون الناطق باسم المفوضية المكلف الشؤون الداخلية: "إن اجتماع الخبراء سيدرس الردود الضرورية والتعديلات المحتملة على القوانين السارية".

وكانت أعلنت ألمانيا أمس، عزيمتها حد وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم الأسبوع المقبل على وضع حزمة إجراءات موسعة لتشدّد الرقابة على الشحن الجوي في أوروبا بحلول ديسمبر.

من جهة ثانية كشفت الحكومة البريطانية أمس عن اعتقال أحد المشتبه بانتماهم لتنظيم القاعدة الذي يعتقد أنه كان وراء المخطط لتفجير طائرة شحن طرد مفعخ في بريطانيا.

وقالت وزيرة الداخلية تريزا ماي: إن المشتبه به الذي لم تذكر اسمه تم اعتقاله في فبراير الماضي. وقالت مصادر أمنية إن الرجل يدعى رجب كريم يعتقد أنه خبير حاسب الي بنجلاديشي المولد من المشرق إن يمثل المحاكمة في لندن خلال شهر يناير المقبل. وقالت ماي إن المشتبه به عضو في ما يسمى بـ القاعدة في شبه الجزيرة العربية".

عواصم/ وكالات

أعلنت الحكومة اليونانية أمس أن مجموعة الطرود المفخخة التي عثر عليها في أثينا والتي كان عدد منها مرسل إلى قادة أوروبيين وسفارات أجنبية لا علاقة لها بالإرهاب العالمي.

وقال وزير الخارجية اليوناني ديمترس بروتساس للصفيين: "إن جميع الأدلة حتى الآن تظهر بوضوح أن هذه الحوادث لا علاقة لها بأي نوع من الإرهاب الدولي المنظم".

وكان رصد على مدى الأيام الثلاثة الماضية ١٣ طرود مفخخاً انفجر بعضها وتم تفجير قسم آخر استهدف عدداً من السفارات الأجنبية، ووصل طرد مرسل من أثينا إلى مكتب المستشارية الألمانية آنجيلا ميركل في برلين، وعثر على آخر موجه إلى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، كما تم تفجير ثالث رصد على متن طائرة بريد كانت متوجهة إلى باريس وتم تحويل مسارها إلى مدينة بولونيا الإيطالية ويعتقد أنه كان موجهاً لرئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني. واعتقلت السلطات اليونانية رجلين كانا يحملان أحد الطرود وتبين أنهما مطولان للاشتباه بعضوان في مجموعة يسارية فوضوية متطرفة تدعى "مؤامرة خلدانا النار".

واعترف الوزير اليوناني خريستوس بابوتيسيس أن الطرود المفخخة الموجهة إلى برلوسكوني وميركل المرسلة من أثينا لم توجه للفتنيين من جانب سلطات إدارة المطارات اليونانية لكن شركات البريد تعتبر المسؤولة عن مراقبة الطرود التي ترسل بواسطتها. وأعلنت الحكومة اليونانية في وقت سابق، تعليق شحن البريد والطرود لمدة ٤٨ ساعة لمنع إرسال البريد من الطرود المفخخة. وشنت الشرطة عملية بحث واسعة لاعتقال الزئيد من المشتبهين إلى حركة "مؤامرة خلدانا النار" التي يعتقد أنها وراء قضية "الطرود المفخخة".

بشاي

مجلس النواب يقرر

التي تقام في الجمهورية ولا يرتبط على منح الحماية المؤقتة امتداد لمدة الحماية المنصوص عليها في المادة ٢٢٤ من هذا القانون وتحدد اللائحة الشروط والإجراءات الخاصة بمنح هذه الحماية.

وأكد القانون أن لأي شخص طبيعي أو اعتباري من اليمنيين أو الأجانب الذين يتخذون لهم مركز نشاط حقيقي في الجمهورية أو في إحدى الدول أو الكيانات التي ترتبطها بالجمهورية اليمنية اتفاقية دولية للملكية الفكرية أو تعامل الجمهورية بالمثل الحق في طلب تسجيل علامة تجارية طبقاً لأحكام هذا القانون.

كما يمنح حق الأولوية في طلب تسجيل العلامة التجارية لكل من قام بإيداع الطلب لدى الإدارة المختصة خلال ستة أشهر من تاريخ إيداع طلب تسجيلها لدى الجهة المختصة في دولة عضو في اتفاقية باريس لحماية الملكية الصناعية.

وفي هذه الحالة يعتبر القانون تاريخ تقديم الطلب في الجمهورية هو تاريخ تقديم طلب التسجيل للعلامة التجارية في تلك الدولة.

وكان المجلس قد استهل جلسته باستعراض محضره السابق ووافق عليه.. كما رفع المجلس جلسات أعماله لهذه الفترة ليواصل جلساته في الفترة القادمة بمشيئة الله تعالى.

رئيس الوزراء يستقبل

.. سائلين الموالي عن رجل أن يتخذ الفقدية بواسع الرحمة والمغفرة وأن يلمهم الجميع الصبر والسلوان.

وعبر رئيس الوزراء عن عظيم الامتنان والتقدير

أوياما يتعرض لهزيمة رمزية ويأمل في التوصل إلى أرضية للتفاهم مع الخصوم الجمهوريون يحققون الغالبية في مجلس النواب ولا يسيطرون على «الشيوخ»



انتزعت الخصوم الجمهوريون للبريس الأميركي باراك أوباما الاغلبية في مجلس النواب، مما يندّر بانتهاء إصلاحات الرئيس الذي نجح خلفاه الديمقراطيون مع ذلك في الاحتفاظ بالسيطرة على مجلس الشيوخ.

وأفادت النتائج الأولية التي بنتها شبكات التلفزيون الأميركية، فجر أمس، ما تحدثت عنه استطلاعات الرأي الاخيرة منذ اسابيع، آية هزيمة سياسية خطورة للديمقراطيين بسببها الرئيسي الاحتكام الذي يواجه صعوية في الانتعاش ومعدل بطالة مرتفع.

ويفترض أن ينتخب بونر (٦٠ عاماً) في يناير المقبل رئيساً لمجلس النواب خلفاً للديمقراطية ناسي بيلوسي التي شغلت هذا المنصب أربع سنوات وادعت بشراسة عن برنامج أوباما.

وفي مجلس الشيوخ، كان يفترض أن يحصل الجمهوريون على عشرة مقاعد اضافية لانتزاع الاغلبية من الديمقراطيين، لكنهم أخفقوا في تحقيق هذا الهدف بسبب انتصارات كبيرة حققها الديمقراطيون في فرجينيا الغربية (شرق) بفضل جو ماشين، وفي كاليفورنيا (غرب) وخصوصاً في نيفادا حيث تمكن زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ التنهيد ولاية هاري ريد من الاحتفاظ بمعهده.

وتمكن ريد من الفوز بفارق طفيف على منافسته الجمهورية التي تنتمي إلى الحركة المحافظة المتشددة "حزب الشاي" شارون آنغل.

وكشف الاقتراع ميلاً كبيراً للناخبين إلى اليمين خصوصاً داخل الحزب الجمهوري نفسه الذي

. واشنطن/وكالات

انتزعت الخصوم الجمهوريون للبريس الأميركي باراك أوباما الاغلبية في مجلس النواب، مما يندّر بانتهاء إصلاحات الرئيس الذي نجح خلفاه الديمقراطيون مع ذلك في الاحتفاظ بالسيطرة على مجلس الشيوخ.

وأفادت النتائج الأولية التي بنتها شبكات التلفزيون الأميركية، فجر أمس، ما تحدثت عنه استطلاعات الرأي الاخيرة منذ اسابيع، آية هزيمة سياسية خطورة للديمقراطيين بسببها الرئيسي الاحتكام الذي يواجه صعوية في الانتعاش ومعدل بطالة مرتفع.

ويفترض أن ينتخب بونر (٦٠ عاماً) في يناير المقبل رئيساً لمجلس النواب خلفاً للديمقراطية ناسي بيلوسي التي شغلت هذا المنصب أربع سنوات وادعت بشراسة عن برنامج أوباما.

وفي مجلس الشيوخ، كان يفترض أن يحصل الجمهوريون على عشرة مقاعد اضافية لانتزاع الاغلبية من الديمقراطيين، لكنهم أخفقوا في تحقيق هذا الهدف بسبب انتصارات كبيرة حققها الديمقراطيون في فرجينيا الغربية (شرق) بفضل جو ماشين، وفي كاليفورنيا (غرب) وخصوصاً في نيفادا حيث تمكن زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ التنهيد ولاية هاري ريد من الاحتفاظ بمعهده.

وتمكن ريد من الفوز بفارق طفيف على منافسته الجمهورية التي تنتمي إلى الحركة المحافظة المتشددة "حزب الشاي" شارون آنغل.

وكشف الاقتراع ميلاً كبيراً للناخبين إلى اليمين خصوصاً داخل الحزب الجمهوري نفسه الذي

أعلن الرئيس الإيراني محمود احمدى نجاد في كلمة بثها التلفزيون الحكومي مباشرة أن روسيا باعد إيران للولايات المتحدة بإلغائها تسليم صواريخ اس ٢٠٠. وصرح احمدى نجاد بأن البعض وبايعان من الشيطان يعتقدون أن بإمكانهم إلغاء اتفاق دفاعي من جانب واحد ويشكل غير قانوني وأن ذلك سيضر بأمننا الإيرانية. وأضاف لقد باعوننا إلى أعدائنا الولايات المتحدة بالإغنائهم العقد من جانب واحد.

وأعلن الرئيس الروسي ديمتري ميدفيدف في ٢٢ سبتمبر إلغاء تسليم صواريخ اس ٢٠٠ إلى إيران تطبيقاً لقرار جديد صادر عن الأمم المتحدة لعقابة إيران على برنامجها النووي المثير للجدل.

ورحب البيت الأبيض بالقرار، وقالت روسيا إنها ستعيد المبالغ التي دفعت مسبقاً إلى إيران.

وأكدت إيران أن أي تبادل للقنود النووي مع الدول الكبرى يجب أن يتم طبقاً للاتفاق الذي تم توقيعـه مع البرازيل ولتركياء، إضافة للمعلومات بشأن احتمال طرح اقتراح تعديل بهذا الخصوص.

وصرح وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي لوكالة الأنباء الإيرانية أنباءه أنها كانت مجموعة فيينا مستعدة للتفاوض بشأن تبادل القنود النووي. .

فيجب أن يتم ذلك فقط بناء على الأطار الذي عدله طهران.

وجاءت تصريحات متكي ردا على معلومات بان الدول الست الكبرى التي تسعى إلى تبديد المخاوف الدولية بشأن برنامج إيران النووي، وضعت اتفاقاً جديداً للتبادل النووي يحل محل اقتراح

إيران تشتطر «التبادل النووي» طبقاً لإعلان طهران

نجاد: روسيا باعنا إيران لأمرىكا بإلغائها صفقة الصواريخ

يتطلب من إيران إرسال أكثر من ١٩٩٥ كلفم من اليورانيوم القليل التخصيل الذي تملكه إلى الخارج، أي بزيادة أكثر من الثلث عن الكمية التي طلبتها تلك الدول في اقتراح العام الماضي.

ومن المقرر أن تعقد إيران والدول الكبرى محادثات نووية في وقت لاحق من هذا الشهر بعد توقف مستمر عاماً، وترغب الدول الكبرى في أن تركز المحادثات على برنامج إيران النووي.

وتهمت إيران الغرب باستخدام قضية الإيرانية سكيبة اشتبائي التي حكم عليها بالرجح موت، لممارسة الضغط على طهران، وذلك بعد إعلان ناشطين مؤيدي هذا الشيع بروتون حاكماً لاغنى الولايات الأميركية وأكثرها اكتظاظاً بالسكان.

وفاز براون على منافسته الجمهورية سيدة الأعمال الثرية ميج ويتمان التي كانت مديرة موقع "أي باي"، بحصوله على ٤٩٪ من الأصوات مقابل ٤٦٪.

وشملت الانتخابات التي تجري في منتصف الولاية الرئاسية لأوباما ٤٣٥ مقعداً في مجلس النواب و٣٧ مقعداً في مجلس الشيوخ من أصل ٣٧٠ حاكماً من أصل خمسين.



تطلب من إيران إرسال أكثر من ١٩٩٥ كلفم من اليورانيوم القليل التخصيل الذي تملكه إلى الخارج، أي بزيادة أكثر من الثلث عن الكمية التي طلبتها تلك الدول في اقتراح العام الماضي.

ومن المقرر أن تعقد إيران والدول الكبرى محادثات نووية في وقت لاحق من هذا الشهر بعد توقف مستمر عاماً، وترغب الدول الكبرى في أن تركز المحادثات على برنامج إيران النووي.

وتهمت إيران الغرب باستخدام قضية الإيرانية سكيبة اشتبائي التي حكم عليها بالرجح موت، لممارسة الضغط على طهران، وذلك بعد إعلان ناشطين مؤيدي هذا الشيع بروتون حاكماً لاغنى الولايات الأميركية وأكثرها اكتظاظاً بالسكان.

وفاز براون على منافسته الجمهورية سيدة الأعمال الثرية ميج ويتمان التي كانت مديرة موقع "أي باي"، بحصوله على ٤٩٪ من الأصوات مقابل ٤٦٪.

وشملت الانتخابات التي تجري في منتصف الولاية الرئاسية لأوباما ٤٣٥ مقعداً في مجلس النواب و٣٧ مقعداً في مجلس الشيوخ من أصل ٣٧٠ حاكماً من أصل خمسين.

أردوغان يرفض وقف قتال متمردي الاكراد مقابل الهدنة

ان هذه المسألة واضحة كوضوح النهار. . . وكان الحزب الانفصالي الذي يناضل منذ ٢٦ عاماً لأجل كيان قومي للاكراد بجنوب تركيا قد اعلن في اعقاب هجوم انتحاري في اسطنبول الا احد الماضي حتى من تدبيره وقت اطلاق النار الذي اعلنه من جانب واحد في أغسطس الماضي حتى شهر سبتمبر الماضي.

وجاء التدبير هذه المرة حتى يونيو المقبل موعد إجراء الانتخابات العامة في تركيا على أمل ان يفسح المجال لمساح يبذلها ناشطون اكراد لاتقاع الحكومة بالتحارب مع المتمردين. . . ويأتي موقف أردوغان بعد يوم على الدعوة التي وجهها الرئيس التركي عبدالله غول لسلمى حزب العمال الكردستاني بالقاء السلاح نهائياً مرعباً عن امه في أن يكون قرار تصيد الهدنة للتوقف عن شن الهجمات القتالية ستتوقف حالما يعلن المتمرودن القاء السلاح مشيراً إلى

ان هذه المسألة واضحة كوضوح النهار. . . وكان الحزب الانفصالي الذي يناضل منذ ٢٦ عاماً لأجل كيان قومي للاكراد بجنوب تركيا قد اعلن في اعقاب هجوم انتحاري في اسطنبول الا احد الماضي حتى من تدبيره وقت اطلاق النار الذي اعلنه من جانب واحد في أغسطس الماضي حتى شهر سبتمبر الماضي.

وجاء التدبير هذه المرة حتى يونيو المقبل موعد إجراء الانتخابات العامة في تركيا على أمل ان يفسح المجال لمساح يبذلها ناشطون اكراد لاتقاع الحكومة بالتحارب مع المتمردين. . . ويأتي موقف أردوغان بعد يوم على الدعوة التي وجهها الرئيس التركي عبدالله غول لسلمى حزب العمال الكردستاني بالقاء السلاح نهائياً مرعباً عن امه في أن يكون قرار تصيد الهدنة للتوقف عن شن الهجمات القتالية ستتوقف حالما يعلن المتمرودن القاء السلاح مشيراً إلى

الناحين وبرنامج التغذية التكميلية الشاملة الذي يستهدف الأطفال في الفئات العمرية ٦,٥ ٩ أشهر.

كما يستعمل المشروع على تمويل مبادرة الغذاء مقابل العمل على غرار المبادرة التي يتبنى تنفيذها بنجاح الصندوق الاجتماعي للتنمية في إطار برنامج كثيفة العمالة.

وعقب التوقيع على مشروع الاتفاقية أشاد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية بالدور الذي يضطلع به برنامج الغذاء العالمي في مساعده اليمن على مواجهة تحدي الأمن الغذائي وبخاصة ما يتعلق بسوء التغذية حيث تعتبر اليمن من أدنى معدلات سوء التغذية في المنطقة.

من جهة أكد ممثل برنامج الغذاء العالمي حرص البرنامج على مواصلة تقديم كافة أوجه الدعم المتاح لدعم جهود الحكومة اليمنية الهادفة إلى تحقيق الأمن الغذائي في اليمن.

حضر اللقاء مدير عام التعاون الدولي مع المنظمات الدولية بوزارة التخطيط والتعاون الدولي جلال موئلي ومدير عام التعاون الدولي بالوزارة نيل علي شيبان ومدير عام الشؤون القانونية الدكتور احمد قلامه ونائب ممثل برنامج الغذاء العالمي بصنعاء اهم مسلم.

العلمي يبحث

في مجال أمن وسائل النقل وسبل تطويرها وتعزيمها إلى جانب بحث سبل تعزيز التعاون المشترك بين جميع دول العالم في جانب أمن وسائل النقل وكذا أوجه المساعدات المطلوبة في هذا الخصوص.

وأشاد العلمي بدعم المقدم من الأصدقاء الأمريكيين لليمن.. مؤكداً الحاجة إلى تعزيز التعاون بين البلدين المستفيدين في مختلف المجالات التكنولوجية والاقتصادية والأمنية.

التداعيات في لبنان

عبد الملك المروني

■، في العام ١٩٨٦م كنت في مهمة صحافية في بيروت، استهلك العمل فيها نحو أسبوع فيما استهلكت من الزمن نحو شهر انفقته بسخاء على فضول الصحافي وطموحه المهني للإلمام بكثير من معطيات وأوضاع الحرب في هذا البلد. . . وحين رجعت إلى الوطن بمحصلة صحفية لا بأس بها وبفقر كبير من الفقة برعاية الله ولطفه لخروحي سالماً من بلد تلحنه الحرب الأهلية يوماً رحمة أو أكرات بحياة الناس ومقدرات أمة لملمت أوراقى وتثبتت انطباعاتي الصحفية لعدد من الحلقات تحت عنوان شامل وكبير هو- الحرب العربية في لبنان- . . واظنتي كنت محقاً في الجزم بأن اللبنانيين إنما يتقاتلون في الواقع نيابة عن غيبرهم- وأن الكثيرين جداً يموتون إكراًم لرغبات ومطامح قوى وحكومات غير لبنانية- ومصالح لا تخدم لبنان ولا القضية اللبنانية. . . وإنما الأشياء تلتبث وتكتسى حلة داخلية لتعبر مشاريع وأجندة خارجية مع التحفظ على بعض الخصوصيات والهواش الوطنية. . . الواقع أن الشعب اللبناني العاشق للحياة والمبالاة للدعة والسكينة يكون في حالات عدة وصادرة لملوت والتفكيك بالنفس وبالأحرار ذاتها وربما تداخعات الحرب المجنونة وأثارها والصور المروعة التي تخلفها أو تخلفها أنجحت قدراً كبيراً من الاستهتار بالحياة والسخرية منها لتلحق واقعا يمتد بظلاله ورماده لأكثر من خمسة عشر عاماً حصلت حياة الكثير جدا وشكلت ثقافة فريدة قوامها الموت لايسط الأسباب، ولقد كتبت شاهداً على مجزرة راح ضحيتها ثلاثة من الشباب إنم مشاهدة أمام عامل الشاورما.

بهذه الشاعر الخائفة وهذه الخلفية التي كتبت لأكثر من شهر على مقربة منها أطلق العنان للخوف من امر يجب الإبقاء وطوف على استحياة أركان البيت اللبناني كقراء جمعياً في أكثر من مشهد ويجسد قسماً كبيراً من هيكله الإنشائية القائمة الآن على مدرجات قضية اغتيال المرحوم الشهيد رفيق الحريري رئيس الوزراء السابق وأحد الهامات الوطنية البارزة في حياة لبنان واللبنانيين.. هذه التداخعات التي ترافق حراك المحكمة الدولية المشكلة للنظر في قضية الاغتال ومن قبل خلفها لا يبدو أنها مبعث اطمئنان للمراقب العادي للمستجد اللبناني وتكاد تتوجس خيفة من الغد إذا ما سارت الأمور على نحو يبدو فيه العناد واضحاً وتنتامس فيه الخيوط وتتشابك الأحداث.

إن جريمة اغتيال الشهيد الحريري لا تستمد ذاكرتها من كونها اقتضت إلى اغتيال شخصية سياسية لبنانية فما أكثر ما قدمت لبنان من تضحيات لأرجال الموت وحملته بنادق الصيد البشري، ولكن كونها جاءت في زمن مستقر في زمن لبنان هو الأكثر تحرراً من الموت وشبح الحروب وأكثر التصاقاً بحياة الاستقرار والبناء والتنهوض الحضاري.. .

ولبنان البلد الأكثر ديمقراطية على الصعيد العربي لا يحيد سياسة التسليم للأمر الواقع ولا مداخلة الظروف في زمن مستقر وأمن- . . ويبود أن لديه الاستعداد لعمل الكثير من اجل الحقيقة، وذلك بعض حقوقه المشروعة. ومع ذلك فإن القلق يبدو واضحاً من أن تسير الأحداث صوب مدارات أخرى حيث تقاطع في أذى المحكمة الدولية مصالح خارجية يثيره الشأن اللبناني فيها مجرد الوعاء، وبهكذا ينظر بعض المتابعين للشان اللبناني، وذلك ما يثير السؤال القديم الجديد لماذا لبنان يحاط في الغالب بأوصياء من الخارج، ولماذا يختلط في المسألة اللبنانية الحثة مسائل من خارج كيانه الجغرافي، وهل ثمة من يسعى لإفراج هذا الشعب من حالته المشفرة وإخلاقه دوامة عتق لا يعلم مداها إلا الله. . . والثابت أن بعض القوى العربية والإقليمية والدولية تجتذ في بعض مكونات المجتمع اللبناني من الأحزاب والقوى السياسية تهديداً مباشراً وغير مباشر لتشاريعها في لبنان وترى في عزل هذه القوى أو تجريدها من مقوماتها السياسية والعسكرية عاماً أكثر قبولاً لديها ورسالة تحذير مبينة مباشرة باستخدامها في المنطقة وعلى رأسهم إسرائيل.. التي فسدت في ضرب هذه القوى عسكرياً في واحدة من أخطر المعارك التي شهدتها المنطقة في السنوات الأخيرة، ولهذا يعتقد البعض أنه بالإمكان تبويض هذه الهزيمة بنصر قانوني وسياسي توفره بعض القرارات المحكمة والأحكام المخوذة من المحكمة الدولية التي بالتأكيد ستكون لإحكامها عطاءً دولياً ومشروعية قانونية،

وستجد لدى اللبنانيين بكل شرائحهم واطرافهم قبولاً وتأييداً شريطة أن تبني الأحكام والقرارات على حقائق وثوابت قانونية لا مجازية أو قرآنية، بمعنى أنه من غير المنصف الإدانة لأي طرف وفق أحكام ظنية ودلائل لا تترقى إلى مستوى الحقائق، وذلك ما يلوح به حزب الله وبعض أطراف المقاومة باعتبارهم موضع اتهام ظني وفقاً للدلائل التي توفرت لدى المحكمة حتى اللحظة.

وهقيقة أنه ليس بمغفوق أحد أن يرى هذا الطرف أو يدينه من خارج لبنان فذاك شأن المحكمة وقاضيا وشان اللبنانيين أنفسهم وما يتوجب طرحه هو مجرد التمني أن يدرق قامة هذا البلد بان مصلحة شعهم فوق كل اعتبار ويسعون إلى الحقيقة بالطرق والوسائل المحكمة والمنطقية بعيداً عن الوسائط الإعلامية والأحكام المخوذة من الجانب الواحد في أغسطس الماضي حتى شهر سبتمبر الماضي.

واللبنان من يدعي إسناده لقوى أخرى ان يتدنوا طبيعة الضم اللبناني ورسيدته الحافل بالتجارب في حوض الحروب وإدارة المعارك نيابة عن آخرين لسنوات مضت بان الحرب قد تنجر في لبنان- لا سمح لله- لن تتوقف عن الفاصل اللبناني ولا حدود تماس لبنان وأن مصالح هذه القوى ستكون عرضة للدمار على صعيد اليوم وغداً، ذلك أن زمن السبعينيات والثمانينات قد ولى ببقافته ومداركه، وأهنا ثقافة جديدة للحرب والسلام قد ولدت وهي من الوعي بما يمكنها من تجنب إدارة المعارك بصفة تائب فاعل أو مقاتل لبنانية ومن الواقعة بمخاطر الحضي في سياسة تصفية الحسابات وخلق بواند للتوتر داخل بلدان في باس الحاجة للسلام والدولة وبناء مستقبل تنموي واقتصادي قوي يبنو بإرادة لبنانية وقرار لبناني.